

ملخص الدراسة

"دراسة أثر الموسيقى على التوافق النفسى لدى أطفال المرحلة

الابتدائية

أفاضت المعرفة والتجارب السيكولوجية فى إبراز أثر الطفولة بخبرات الطفولة فى بناء الشخصية السوية ، وفى تنشيط السلوك الفعال ، حتى لقد صار مبدأ "الطفل أبو الرجل" من الأسس التى يقوم عليها تفسير نمو الشخصية .
(كافية رمضان وفيولا البيلوى - ١٩٨٤ - ص ٢١٥) .

فالطفولة هى أهم مرحلة فى حياة الإنسان ، أما باقى المراحل النماية الأخرى ما هى إلا استمرار لمرحلة الطفولة يبلغ بها الفرد - إن جاز القول - إلى مراحل الحصاد . فعندما نحكم على توافق الفرد فى أى مرحلة من مراحل النمو إنما نظلل الكلمة الأولى والأخيرة لما كانت عليه طفولته ، لما كانت عليه هراغمه فى الصغر ، بحيث تتمخض الطفولة المتوافقة عن فرد متوافق فى مراحل نموه ، وعلى النقيض من ذلك تتمخض الطفولة المريضة عن فرد مريض فى مراحل نموه حتى وإن يكن مرضها كامناً . (مخيمر - ١٩٨٥) . معنى هذا أن توافق الفرد فى طفولته يتمخض عنه توافقه فى المراحل الأخرى من مراحل النمو .

وتعتبر مرحلة الطفولة المتأخرة أو ما يطلق عليها البعض مصطلح قبيل المراهقة من وجهة نظردراسات النمو من المراحل الهامة فى حياة الإنسان لأنها أنسب المراحل لعملية التشيئة الاجتماعية ، واستدخال القيم والاتجاهات ، ونمو الميول .
(حامد زهران - ١٩٧٧ - ص ٢٣٣) .

فى هذه المرحلة يحتك الطفل بوسط الكبار ، يعد نفسه كى يصبح كبيراً ويميل إلى كل ما هو عملى ، على أن يرتبط ارتباطاً وثيقاً بنشاط ذاتى معين ، وهو كذلك فنان وممثل ، يجد لذة كبيرة فى العمل الموسيقى والتشيل ، له ميل واضح فى الأشكال والألوان . (أحمد ذكى صالح - ١٩٧٢ - ص ١٥٩ : ١٦٣) .

ويؤى أورف Orff أن الموسيقى على وجه الخصوص كشاط يمارسه الطفل تمنحه القوى التى تمكنه من الوصول إلى غاياته ، فهى تساعد فى نمو الشخصية المتكاملة ، وتشير خياله ، وتنهى وجدانه . (لانديس - ١٩٧٢ ص ١٥٧ : ١٦٤)

يتؤكد عواطف عبد الكريم أن الموسيقى تحقق النمو المتكامل للطفل في مختلف النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية ، والعقلية ، وكذلك تحقق الموسيقى للطفل أكبر درجة من التوافق مع ما يحيط به من ظروف وأحوال ، كما تساهم في تثبيت المفاهيم الدينية والقومية ، والموسيقى تعود الطفل الاعتماد على النفس ، وتثبته بقيته ، ويأثرون ناهج مما يعكس عليه رضا نفسيا . (عواطف عبد الكريم - ١٩٨٢ - ص ١٦) .

من هذا يتضح أهمية دور الموسيقى في تكامل نمو الطفل وتحقيق توافقه ، وبالرغم من أهمية هذا الدور فإنه يحول بينه وبين إسهامه الفعال ببعض المعوقات يمكن إجمالها في نظرة البعض الخاطئة للموسيقى من حيث عدم مشروعيتها ، هذا بالإضافة إلى الصعوبات المادية والفنية في مدارسنا ، وقلة البحوث التي تتناول الربط بين الموسيقى والجوانب النفسية المتعددة .

وهكذا ظهرت لدى الباحث رغبة قوية في القيام بدراسة يتبين من خلالها أثر الموسيقى على التوافق النفسي للأطفال .

وأهمية هذه الدراسة تتضح في استخدام الموسيقى واستغلال إمكانياتها في التأثير على التوافق النفسي للأطفال ، حيث إن البحوث والدراسات التي تناولت الموسيقى وما صاحبها من تأثيرات على الجوانب النفسية للأطفال لم تكن بالقدر الكافي وذلك لحدود علم الباحث ، كما تتضح أهمية هذه الدراسة أيضا في أنها تتناول مرحلة الطفولة المتأخرة التي تعتبر أنسب المراحل لعملية التنشئة الاجتماعية واستدخال القيم والاتجاهات ، مما يعني إمكانية الاستفادة بالموسيقى في تحقيق أكبر قدر ممكن من النمو الانفعالي والاجتماعي لدى الأطفال .

ومن هنا فإن هذه الدراسة تهدف إلى تصميم برنامج موسيقي يمكن من خلاله التعرف على أثر الموسيقى على التوافق النفسي لدى أطفال المرحلة الابتدائية .

هذا وقد تناول الباحث في الفصل الأول :

مقدمة الدراسة والدافع إليها وأهميتها وهدفها إلى تحديد المصطلحات وحدود الدراسة .

وفي الفصل الثاني :

تناول فيه الباحث الإطار النظري متضمنا المفاهيم الأساسية لدراسته وهي :-

أولا : التوافق النفسي .

ثانيا : الموسيقى .

ثالثا : الموسيقى وعلاقتها بالتوافق النفسي .

وفي الفصل الثالث :

قام الباحث بعرض البحوث والدراسات السابقة (العربية - الأجنبية) والتي تنصب بشكل مباشر إلى حد ما على موضوع دراسته .

وفي نهاية الفصل قام الباحث بعرض فروض الدراسة وهي :-

(١) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق البرنامج الموسيقي مباشرة ،
استماع فقط لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

(٢) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي بين المجموعة التجريبية إناث وبين المجموعة الضابطة إناث بعد تطبيق البرنامج الموسيقي مباشرة ، استماع فقط لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

(٣) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق البرنامج الموسيقي مباشرة ، استماع فقط لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) .

(٤) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسي بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق البرنامج الموسيقي مباشرة ، استماع فقط لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

- (٥) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية وإناء وبين المجموعة الضابطة إناء بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشر ، استماع فقط لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- (٦) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشر ، استماع فقط لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) .
- (٧) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشرة الاستماع مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) . وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- (٨) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية إناء وبين المجموعة الضابطة إناء بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشر ، الاستماع مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- (٩) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة التجريبية إناء بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشرة ، الاستماع مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) .
- (١٠) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة الضابطة ذكور بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشرة ، الاستماع مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- (١١) - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية إناء والمجموعة الضابطة إناء بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشرة ، الاستماع مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) وذلك لصالح المجموعة التجريبية .

(١٢) — لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعة التجريبية ذكور وبين المجموعة التجريبية إناث بعد تطبيق البرنامج الموسيقى مباشرة ، الاستماع مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) .

(١٣) — توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى استماع فقط لمدة قصيرة قدرها — (أسبوعان) ، وبين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى استماع فقط لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى استماع فقط لمدة قصيرة .

(١٤) — توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) وبين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة قدرها — (ستة أسابيع) ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة .

(١٥) — توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى استماع فقط لمدة قصيرة قدرها — (أسبوعان) وبين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة قصيرة قدرها (أسبوعان) ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة قصيرة .

(١٦) — توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات التوافق النفسى بين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى استماع فقط لمدة طويلة قدرها — (ستة أسابيع) وبين المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة قدرها (ستة أسابيع) ، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين ذكور وإناث اللتين تتلقيان موسيقى مع المشاركة " بالحركة والغناء والعزف " لمدة طويلة .